شرح قصيدة امين بانت

عدد اوراق
٢٣

هذه قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مع شرحها وهو أول قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم نظمها كعب بن زهير رضي الله عنه

٤٠٩١

وقف السلطان الاديب الاريب والخليفة الكامل الحسيب النسيب
الشجاع الذي علم الاعداء بالقهر علم الاداب وفاز بغايات النصرة على عدوهم
السلطان بن السلطان بن السلطان ابو الفتوح والمغازي
محمود خان بن السلطان مصطفى خان خلد الله سلطانه
[illegible]
مصطفى [illegible] المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن
الحسن الجوهري قال حدثنا ابو عمر
محمد بن العباس بن زكريا ابن حيويه الخزاز
قال حدثنا محمد بن القسم الانباري املاء غرة
صفر سنة سبع وعشرين وثلث مائة قال
حدثني ابي قال حدثنا عبد الله ابن عمرو
قال حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا
الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن
كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني عن
ابيه عن جده قال خرج كعب وبجير
ابنا زهير بن ابي سلمى الى ابرق العزاف
فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى اتي

هذا

هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب
ومضى بجير فعرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام عليه فاسلم واتصل خبر
اسلامه باخيه كعب فقال يعنفه
على ذلك

الا ابلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك ابو بكر بكاس روية وانهلك المامون منها وعلكا
ففارقت اسباب الهدى وتركته على اي شيء ويب غيرك دلكا
على مذهب لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تعرف عليه اخا لكا

فلما اتصل هذا الشعر برسول الله صلى الله
عليه وسلم اهدر دمه وقال من لقي منكم
كعب بن زهير فليقتله قال فكتب
بجير الى كعب النجا النجا فقد اهدر النبي
صلى الله عليه وسلم دمك وما احسبك

ناجيا ثم كتب اليه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاءه احد قط يسلم
ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله الا قبله ولم يطالبه بما تقدم
الاسلام ولما ورد كتابه عليه توجه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كعب فانخت راحلتي على باب المسجد
وعرفت النبي صلى الله عليه وسلم بالصفة
التي وصفت لي وكان مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصحابه مثل موضع المائدة
من القوم يتحلقون به حلقة ثم حلقة
فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم على هؤلاء
فيحدثهم فدنوت من النبي صلى الله عليه
وسلم وقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله الامان يا رسول الله

فهذا مكان العائذ بك فقال من انت
فقلت كعب بن زهير فقال الذي يقول
ما يقول ثم اقبل على ابي بكر رضي الله
عنه فاستنشده الشعر فانشده الا ابلغا
عني بجيرا رسالة الابيات فلما وصل الى
قوله سقاك بها المامون كاسا روية
قال انا لم اقل هكذا انما قلت سقاك
ابو بكر بكاس روية فانهلك
المامون منها وعلكا فقال النبي
صلى الله عليه مامون والله قال فانشدته قولي

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها

لم يفد مكبول

معنى بانت اى فارقت وسعاد اسم امراة
والتبل الوغم في القلب يقال تبلت

فلانة فلانا اذا هيمته كأنها اصابت
قلبه بتبل اى ذحل والمتيم المعبد
ومنه اشتقاق تيم الله ويقال جئت في
اثره واثره بمعنى والمكبول المقيد يقال
كبله كبلا اذا قيده قال الشيخ
الامام ابو زكريا الكبل القيد
والكبل ايضا ومعنى البيت انه لما فارقته
هذه المرأة وتبلت قلبه وتيمته صار بعدها
كاسير محبوس لم يفد بفداء من الاسر
فهو باق على حالة الاسر

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا أغن

غضيض الطرف مكحول

الاغن من الغزلان وغيرها الذى في صوته
غنة والغنة صوت يخرج من الخياشيم

وقوله

وقوله غضيض الطرف اى فاتر والغض
الكسر والفتور وغضيض بمعنى مغضوض
والمعنى انه شبه المرأة بالغزال

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت كأنه

منهل بالراح معلول

قوله تجلو من قولهم جلوت السيف وغيره
اذا ازلت عنه الصدا والعوارض من بعد
الانياب من الاسنان وهى الضواحك
والظلم ماء الاسنان وقيل رقة الاسنان
ومنهل من قولهم انهلته انهالا اذا اوردته
النهل وهو الشرب الاول ومعلول من علّه
يعله اذا سقاه العلل وهو الشرب الثاني
بعد الاول والراح الخمر والمعنى
انه يصفها بانها تستاك ثغرا طيب

النكهة إذا ابتسمت قابلت منها
نكهة كطيب رائحة الخمرة

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف

بأبطح أضحى وهو مشمول

شجت أي مزجت وقوله ذي شبم يعني ذا
برد يعني ماء باردا أو الشبم البرد والشبم
البارد والمحنية ما انعطف من الوادي
وصاف من صفة الماء والأبطح ما
اتسع من بطون الأودية والمشمول الذي
أصابته الشمال ومعناه أنه وصف
الراح التي علل بها ظلم هذه المرأة
الموصوفة بأنها شجت بماء بارد صاف
قد ضربته الشمال في أبطح واد فهو أبرد
له وأصفى

تنفي الرياح القذى عنه فأفرطه من

صوب غادية بيض يعاليل

ويروى تجلو الرياح القذى عنه
يعني أن الرياح تكشف عنه ما يعلوه
من القذى وتصفيه وقوله أفرطه
من قولهم أفرطت الغدير إذا ملأتها
وغدير مفرط أي مملوء ويجوز أن
يكون أفرطه بمعنى تركه يقال
أفرطت القوم إذا تركتهم وراءك
وتقدمتهم ومنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض
أي سابقكم وقوله تعالى وأنهم
مفرطون أي مؤخرون وقوله بيض
يعاليل يعني سحائب بيضا ومنه قولهم

ثوب يعلول إذا عُلّ بالصبغ وأعيد
عليه مرة بعد أخرى والمعنى أن البيض
اليعاليل تترك ماء المطر في هذا
الموضع وسمي الغدير غديرا من
غادره أي تركه ٥

أكرم بها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو أن النصح مقبول

ويروى فيا لها خلة ومعناه التعجب في
هذا الموضع والخلة مثل الخل وهو
الخليل قال الشاعر ٥
ألا أبلغا خلتي جابرا بأن خليلك لم يقتل
والخلة الصداقة أيضا وقوله صدقت
موعودها أي في موعودها أي ما
أكرمها لو وفت بموعودها ٥

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل

قوله سيط يعني خلط يقال ساط الشيء
يسوطه سوطا إذا خلطه وبه سمي السوط
الذي يضرب به لأنه يسوط اللحم بالدم
أي يخلطه ويقال شلطه أيضا بالشين
معجمة بمعنى ساطه والفجع مصدر فجعه
بالشيء يفجعه فجعا إذا أصابه به والولع
الكذب والمعنى أن هذه الخلة
قد خلطت بدمها هذه الأشياء المذكورة

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول

كأن هذا البيت إيضاح لما قبله في
أنها لا تدوم على حالة واحدة وتتلون

الوانا كما تتلون الغول وحقيقة
الغول ان كل ما اغتال الانسان
فاهلكه فهو غول والعرب تسمى
كل داهية غولا على التهويل والتعظيم
على ما جرت عادتهم فى غيرها من الاشياء
التى لا اصل لها ولا حقيقة كالعنقاء
والهديل وغيرها وقال بعض المتاخرين
الجود والغول والعنقاء اسماء اشياء
لم تخلق ولم تكن وقيل سميت الغول
غولا بالتلون يقال تغولت على البلاد
اذا تلونت

ولا تمسك بالعهد الذى زعمت الا كما
يمسك الماء الغرابيل

اى امساكها بالعهد اذا عاهدت
كامساك الغرابيل الماء فكما

ان هذا لا يكون كذلك
امساكها بالعهد لا يكون
ومعناه انه لا يوثق بوصلها

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الامانى
والاحلام تضليل

اى لا يغرنك ما تمنيك وتعدك فان
امنيتك وحلمك سواء وكلاهما
تضليل وتضليل تفعيل من الضلال

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما
مواعيدها الا الاباطيل

عرقوب رجل من العماليق وهو عرقوب
ابن معبد من بنى عبشمس بن ثعلبة وكان
من حديثه انه وعد رجلا ثمرة نخلة

فجاءه الرجل حين اطلعت فقال له
دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال له
دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها
عرقوب من الليل فجزها ولم يعطه شيئا
فصار مثلا في الخلف فقيل اخلف من
عرقوب قال الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

يعني يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ويقولون انه كان رجلا من سكان
يثرب والصحيح ما ذكره ابن الكلبي
ان الرواية مواعيد عرقوب اخاه بيترب
بالتاء وفتح الراء وذكر ان يترب
موضع باليمامة والمعنى ان هذه المراة
لا تفي بوعدها اذا وعدت فمواعدها
كمواعيد عرقوب الذي سار به

المثل

امست سعاد بارض لا يبلغها الا

العتاق النجيبات المراسيل

عتاق جمع عتيق والنجيبات جمع نجيبة
والعتيق الكريم من الابل والخيل وغيرها
ويقال وجه كريم اي عتيق حسن
كانه عتيق من العيوب اي نجا منها
وبهذا سمي عتيق العبد والامة اي نجوا
من الرق وقولهم في الدعاء اعتقني من
النار اي نجني منها والمراسيل جمع مرسال
وهو مفعال من قوله ناقة رسلة اذا
كانت سريعة رجع اليدين في المشي
والمعنى ان هذه الموصوفة صارت بارض
بعيدة لا يبلغها الا الابل التي هذه

صفتها ويبلغها بمعنى يبلّغها كما يقال
مشّى ومشى قال الشاعر يمشّي بها
الدّرماء تسحب قصبها   الدّرماء
الارنب والقصب المعا وجمعه اقصاب

ولن يبلّغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال

وتبغيل

عذافرة ناقة صلبة والاين الاعياء
والتعب والارقال والتبغيل ضربان
من السير السريع وهذا البيت تاكيد
لما قبله في ان هذه الارض لا يبلغها
الا ناقة صلبة اذا اعيت وكلّت من
السير جاء منها على التعب هذان النوعان
من السير والتبغيل كانه مشبه
بسير البغال لشدته ٥

من كل

من كل نضّاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها

طامس الاعلام مجهول

الذفريان ما تحت الاذن من يمين الرقبة
وشمالها والنضخ اكثر من النضح فالنضح
مثل الرشح والنضخ اغلظ منه وعرضتها
من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي
عليه وكذلك يقال فلان عرضة
للشر اي قوي عليه وجعلته عرضة لكذا
اي نصبته له وقوله طامس الاعلام يقال
طمس الشيء طموسا وطمسه غيره طمسا
والاعلام جمع علم وعلم الطريق ما يستدل
بها عليه ومعناه ان عرضة هذه الناقة
مكان طامس الاعلام مجهول والعرضة
هاهنا ما يعرض ويمنع ومنه قوله تعالى

ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اى
لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا
ان تبرّوا ويروى عارضها طامس الاعلام مجهول ٥

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق اذا توقدت

الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وكلّ ما غاب عن
عينك فهو غيب والمفرد ثور الوحش شبّه
النّاقة به واللهق بفتح الهاء وكسرها
الابيض والحزّان جمع حزين وهو الغليظ
من الارض والميل من الارض معروف ومعناه
انّ هذه النّاقة قويّة على السّير فى الهواجر
اذا توقّدت هذه المواضع من شدّة الحرّ
يسهل عليها السّير فيها ٥

ضخم مقلّدها فعم مقيّدها فى خلقها

عن بنات الفحل تفضيل

المقلّد موضع القلادة وانّما المراد انّها
غليظ الرّقبة والفعم الممتلئ والمقيّد
موضع القيد يعنى انّ ارفاطها غليظة
وهى اقوى لها على السّير وقوله فى خلقها
عن بنات الفحل اى هذه النّاقة تفضل
على النّوق وبنات الفحل هى النّوق اى هى
تشبه الذّكور واذا وصفوا النّاقة
بالشّدّة والصّلابة قالوا مذكّرة اى
تشبه الذّكور وعيرانة اى تشبه عير
الوحش لصلابتها وقوّتها والمعنى هى تامّة
الخلق تفضل اخوانها من الابل ٥

غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها

سعة قدامها ميل

يعني بالغلباء الغليظة الرقبة والوجناء العظيمة الوجنتين وقدامها ميل يصفها بطول العنق ٥

وجلدها من أطوم لا يؤيسه طلح بضاحية

المتنين مهزول

قيل ان الأطوم الزرافة يصف جلدها بالملاسة والتأييس التذليل والطلح القراد وضاحية المتنين ما برز للشمس منه كأنه من قولهم ضحى يضحى اذا برز للشمس اي لملاسة جلدها لا يثبت عليه قراد ٥

حرف

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها

خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامر شبهوها بالحرف من حروف الكتابة لدقتها وقد فعلوا ذلك قال احدب بن عبد الله ٥

حتى سطرنا بها البيداء عن عرض وكل وجناء مثل النون في السطر

اى جعلنا الابل التي تسير عليها سطرا وجعل الوجناء من النوق نونا من الحروف في السطر والوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل بل هي التي تشبه الوجين من الارض وهي الغليظ منها قال

اذا ما انخنا حرة فوق حرة بكى رحمة الوجناء منها وجينها

اتى بالتجنيس في موضعين من البيت وهما الحرة والحرة والوجناء والوجين والحرة

الكريم من النوق وغيرها والحرة كل
ارض تركبها حجارة سود والوجناء
والوجين قد مر ذكرهما اي اذا ما
انخا حرة فوق هذه الحرة من الارض
بكت هذه الحرة رحمة لهذه الحرة
والحرة هي الوجين من الارض والحرة هي
الوجناء في المعنى وقوله قوداء القوداء
الطويلة ومهجنة من قولهم اهتجنت الشاة
والناقة اذا حمل عليهما في صغرهما
وكذلك الصبية الحدثة اذا زوجت
قبل بلوغها واصل الهجنة غلظ الخلق في
الخيل كغلظ البراذين الذكر والانثى
فيه سواء يقال برذونة هجين هكذا
قال ابو عبيدة وشمليل فعليل من قولهم
ناقة شملة اي سريعة خفيفة وقوله

اخوها ابوها وعمها خالها ومثال هذا
ان فحلا ضرب امه فوضعت ذكرا
وانثى ثم ضرب الفحل الانثى فوضعت ذكرا
ثم ضرب الذكر امه فوضعت انثى
فهذه الانثى هي الحرف التي اخوها ابوها
من امه وعمها الذكر الاول وهو
خالها لانهما توامان اعني الذكر الاول
والانثى التي هي ام الحروف المذكرة
واقرب من هذا المعنى ان تقول المعنى انه
حمل بعير على بنته فجاءت بجملين فحمل
احد الجملين على امه فجاءت بناقة فهذه
الناقة الثانية هي الموصوفة فصار احدهما
اخاها واباها لانه من امها وصار
الآخر عمها وخالها لانه اخو ابيها
واخو امها ٥

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقراب زهاليل

ويروى إذا القراد يمشي فيهن أزلقه يصفها
بالسمن والملاسة إذا دب القراد عليها
لا يثبت عليها لملاستها وقوله يمشي أي
ارتفع واللبان من صدد الفرس حيث
يجري عليه اللبب وكذلك من الناقة
والأقراب جمع قرب وهي الخاصرة
والزهاليل الملس واحدها زهلول ٥

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول

عيرانة ناقة صلبة تشبه عير الوحش في
صلابتها والنحض اللحم وعن عرض أي
عن اعتراض وقوله قذفت باللحم أي رميت
به يعني أنها سمنت عن اعتراض كأنها تعرض

في والزور الصدر وما حواليه من الأضلاع
يعني أن مرفقها جاف ينبو عن الصدر وإذا
كان كذلك كان أجود لها
فلا يصيبها ضاغط ولا ناكث والمفتول
المدمج المحكم ٥

كأن ما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

مذبحها منحرها وأصل الخطم الموضع الذي
يقع عليه الخطام وذكر أبو عبيد أن
الخطم الأنف وهذا أحد ما رد عليه
واللحيان العظمان اللذان تنبت عليهما
اللحية من الإنسان وكذلك من
الحيوان غير الناس والبرطيل حجر مستطيل
وإنما وصفها بكبر الرأس وعظمه ٥

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز

لم تخونه الاحاليل

اى تمر ذنبا مثل عسيب النخل ذا خصل
والخصل جمع خصلة من الشعر والغارز
هاهنا الضرع وقوله لم تخونه الاحاليل
تخونه تنقصه يقال تخونه اذا انتقصه
وتخونه اذا تعهده وفي الحديث كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا
بالموعظة مخافة السامة اى يتعهدنا
ويروى يتخوننا والاحاليل جمع احليل
وهو الموضع الذي يخرج منه اللبن يقول
لم تنقصه الاحاليل يعني انه قد يبس لبنها
فلا تضعف لذلك واذا كانت الناقة
حايلا لا تحلب كان اقوى لها على السير
والهاء في قوله لم تخونه راجعة الى الغارز

الذي هو الضرع هاهنا والمراد به الناقة

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين

وفي الخدين تسهيل

يقال ناقة قنواء والذكر اقنى كذلك
في الناس وغيرهم والقنا احديداب
في الانف والحرتان الاذنان يقول اذا
نظر الناظر الى اذنيها وسهولة خدها
بان له عتق هذه الناقة روى السكري
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا
البيت قال لاصحابه ما حرتيها فقال بعضهم
العينين وسكت بعضهم فقال
صلى الله عليه وسلم هما اذناها ٥

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل

وقعهن الارض تحليل
مسهن

الحدى ضرب من السير يقال حدى يحدى
حديا وحد يانا ومثله وحدت تحد وحدا
واليسرات قوايمها واللاحقة الضامرة
والذوابل جمع ذابل وهو اليابس يصف
قوايم الناقة بقلة اللحم واذا كانت
قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية
وكان اسرع لرفع قوايمها وقوله مسهن
الارض تحليل يدل على سرعة رفعها قوايمها
في السير والتحليل من تحلة اليمين تحليل اى
قليل كما يحلف الانسان على الشئ فيفعل
منه اليسير يحلل به قسمه ٥

من اروى تميم بن مسعود

سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن

العجايات جمع عجاية وهي عصب قوايم

الابتر

الابل والخيل والزيم المتفرق اى انها
لقوتها ونشاطها وشدة وطيها الارض
تترك الحصا متفرقة وقوله لم يقهن
روس الاكم تنعيل يعنى انها ناقة
صلبة لا تحفى في سيرها فلا تحتاج الى
النعل وكانوا يشدون تحت خفافها
السريح وهي قطع من جلود ليقيها الحجارة
يقول فهي لا تحتاج الى النعل ليقيها
الخشونة في روس الاكم اذا سارت
عليها والاكم جمع اكام يقال
اكمة واكام واكم ٥

القصيدة الهمسا قيل

كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع

اوب ذراعيها رجع يديها في السير

اذا عرقت وقت الهاجرة عند اشتداد
الحر والقور جمع قارة وهو موضع مرتفع
من الارض والعساقيل السراب وقوله تلفع
بالقور العساقيل تفعل من اللفاع نحو تنقب
من النقاب اى صار السراب للقور بمنزلة
اللفاع لها وذلك يكون وقت الهاجرة
واللفاع اللثام والتقدير وقد تلفعت
القور بالعساقيل فقلب كما قال
الاخر كانما رعن قف يرفع الالا
اى يرفعه الال فجعل الفاعل مفعولا
والمفعول فاعلا ٥

يوما يظل به الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول

ويروى مصطخما اى منتصبا يوما ظرف

منصوب

منصوب والعامل فيه قوله تلفع فى البيت
الذى قبله والحرباء دويبة تستقبل الشمس
وتدور معها فيصير وقت الهاجرة فى اعلى
الشجر واعلى مكان يكون فيه ومصطخد
مفتعل من قولهم صخدته الشمس اذا اذابت
آلمت دماغه ويوم صخدان شديد الحر
وكذلك يقال صهرته الشمس ومملول
من قولهم مللت الخبزة فى النار املها ملا
والخبزة مليلة ومملولة ويقال اطعمنا
خبز ملة وخبزة مليلا ولا يقال اطعمنا
ملة لان الملة التراب والرماد الحار
ومعنى البيت ان القور تلفع بالعساقيل
فى يوم يظل الحرباء فيه محترقا بالشمس كانما
برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة
فى النار ٥

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق

الجنادب يركضن الحصا قيلوا

هذا معطوف على قوله وقد تلفّع بالقور
العساقيل والواو للحال في الموضعين
وكذلك الواو في قوله وقد جعلت
ورق الجنادب اي في هذه الحالة والجنادب
يركضن باجنحتها وقت الهاجرة فيسمع لها
صوت وقوله قيلوا من القيلولة وهو نوم
نصف النهار ٥

شدّ النهار ذراعا عيطل نصف قامت

فجاوبها نكد مثاكيل

شدّ النهار اي ارتفاعه اي كان اوب
ذراعيها شدّ النهار وقوله ذراعا عيطل
مرتفع لانه خبر كان والتقدير كان

اوب

اوب ذراعيها في هذه الحالات ذراعا
عيطل ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فاعرب باعرابه والعيطل
الطويلة العنق والنصف بين الشابة
والكهلة والنكد اللاتي لا يعيش
لهن ولد اي كان ذراعي هذه الناقة
في السير ذراعا هذه المرأة في اللطم ٥

نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى

بكرها الناعون معقول

نواحة فعّالة من النوح والرخوة المسترخية
والضبع العضد والمعقول العقل وبكرها
اول ولدها يقال لاول ولد الرجل بكر
والام بكر والوالد بكر قال الشاعر

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد — اصبحت مني كذراع من عضد

وهذه كلها صفات العيطل ٥

تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري تقطع يقال فراه وافراه اذا قطعه
فقالوا افراه الاصلاح وافراه الافساد وقالوا
افرى الذئب اوداج الشاة واللبان
الصدر والمدرع قميص المرأة وهو درعها
وقالوا درع الحديد لانه مونث لانها
حلقة ودرع المرأة مذكر لانه قميص
والتراقي جمع ترقوة وهي عظام الصدر
التي تقع عليها القلادة والرعابيل
القطع يقال ثوب رعابيل اى قطع يعني
انها تضرب صدرها مشقوقة الصدر
حزنا على والدها ٥

يسعى

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

الوشاة جمع واش يقال وشى فلان بفلان
يشي به وشاية ووشيا اذا سعى به وجنابيها
كما تقول حواليها اى يسعى الوشاة حول
سعاد التي ذكرها ونصب قولهم اى
يقولون فنصبه لانه مصدر يصلح مكانه
الفعل كما يقال معاذ الله معناه
نعوذ بالله واذا رفعت قولهم قالوا وفي قوله
وقولهم انك يا ابن ابي سلمى واو الحال اى
يسعى الوشاة جنابيها انك يا ابن ابي سلمى
لمقتول وسلمى بضم السين ليس في العرب غيره

وقال كل خليل كنت امله لا الهينك اني عنك مشغول

يذكر انه استجار بجماعة من اسد فاريه ممن
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤوه
احد منهم وقوله الهينك اى اشغلنك
يقال لما الهاه عن ذلك اى ما اشغله
عنه وفي الحديث اذا استاثر الله الشيء فاله عنه

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل

ما قدر الرحمن مفعول

قوله لا ابا لك هي كلمة تستعمل في المدح
والذم ويقولها المتعجب والمتعجب وهو يعلم
ان للمخاطب ابا ولكنها قد جرت على
ألسنتهم هذه الكلمة ٥

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة

حدباء محمول

اى كل من ولد فمآله الموت والآلة هي
الحالة ومنه يقال قد اركب الآلة
بعد الآلة واترك العاجز بالجدالة يعني
وجه الارض والحدباء الصعبة واصل
الحدب الميل ومنه يقال حدب عليه اذا
اقبل عليه وعطف ٥

نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو

عند رسول الله مأمول

قوله انبئت اى اخبرت والوعد في الخير
والايعاد في الشر وقوله والعفو عند
رسول الله مأمول اى العفو مأمول منه
بعد الايعاد ونحو منه ما يروى عن
اعرابي انه قال في دعائه يا من اذا وعد
وفا واذا اوعد عفا ويقال وعد خيرا

وشرا قال الله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقيل انه لما انشد هذا البيت قال صلى الله عليه وسلم العفو عند الله مأمول ٥

مهلا هداك الذى اعطاك نافلة القرآن

مهلا منصوب بفعل مضمر والنافلة اصله الزيادة ومنه النافلة فى الصلوة ما كان زيادة على الفرض قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ٥

فيه مواعظ وتفصيل

عن الوعد والوعيد

لا تأخذنى باقوال الوشاة ولم اذنب ولو

اى لا تأخذنى باقوال السعاة بى والواو فى قوله ولم اذنب واو الحال والتقدير لا تأخذنى باقوال الوشاة غير مذنب ويروى ولو كثرت فىّ الاقاويل ٥

لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما

لقد اقوم ويروى انى اقوم مقاما لو يقوم به وتقدير البيت انى اقوم مقاما هائلا ارى فيه واسمع ما لو رآه الفيل او سمعه لظل يرعد وانما ذكر الفيل لانه اراد التعظيم والتهويل ٥

لو يسمع الفيل

لاشتغل

لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن

اى لو يقوم الفيل مقاما اقومه لظل

يرعد من الفزع الا ان ينوله رسول الله
العفو والتنويل تفعيل من النوال وهو
العطية ٥

حتى وضعت يمينى لا انازعه فى كف

ذى نقمات قيله القيل

ويروى حتى جعلت يمينى وقوله انازعه
اى اجاذبه والمنازعة المجاذبة ونقمات
جمع نقمة يقال نقم عليه ينقم ونقم
ينقم بفتح القاف افصح وقوله قيله
القيل اى قوله القول اذا قال شيئا فعله ٥

[illegible]

لذاك اهيب عندى اذ اكلمه وقيل

ويروى اذ يكلمنى ويروى لذاك ارهب

عندى

عندى وفى البيت تضمين وذلك ان لا
يتم الا بما يليه اى لذاك ارهب عندى
من خادر فالاول لا يتم الا بالآخر وقوله
اذ اكلمه جملة اتت فى موضع الحال والواو فى
قوله وقيل انك منسوب واو الحال والتقدير
لذاك اهيب عندى مكلما ومنسوبا مسؤولا

من خادر من ليوث الاسد مسكنه

ببطن عثر غيل دونه غيل

اى من اسد خادر وخادر داخل فى الخدر
يقال خدر الاسد واخدر فهو خادر
ومخدر وعثر موضع وهو احد ما جاء
على فعل والغيل موضع الاسد ويروى
من ضيغم من ضراء الاسد وضيغم فيعل
من الضغم وهو العض وضراء جمع ضار

يقال اسد ضار والجمع ضراء من
قولهم ضري بكذا اذا لهج به ۝

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من

المعفور مفعول من العفر وهو التراب
والخراذيل المقطع وكذلك الخراديل
بالدال والذال يقال خردل اللحم
وخرذله اذا قطعه اى يغدو وهذا
الاسد الموصوف فيلحم ولديه لحما
مترّبا مقطعا ۝

القوم معفوة خراديل

او موضع مذلول

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن

المساورة المواثبة والسور الوثب

والقرن الذى يقاومك فى بطش او علم
او غير ذلك والمجدل المرمى بالجدالة
وهو وجه الارض ۝

بحاجب الادراجيل

منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشى

ضامزة ممسكة والضمز الامساك والارا
الرجالة وتمشى بمعنى تمشى والمعنى تظل سباع
الجو من خوف هذا الاسد ممسكة لا
يقترب واديه احد ۝

جيل

والانسان مالمعل

ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز

البز السلاح والدرسان الخلقان من
الثياب والبز يقع على الدرع والسيف والمغفر

ولا بكهامٍ بزٌّ عن عدوٍ إذا هو لاقى حاسرًا أو مقنّعا

فهذا يدلّ على أنّه أراد به السّيف وقوله

أخو ثقةٍ أي رجل يثق من نفسه بالشّجاعة

أي لا يزال بواديه شجاع مطرّح السّلاح

ماكول ٥

إنّ الرّسول لنور يستضاء به مهنّد

من سيوف الله مسلول

مهنّد منسوب إلى الهند يقال سيف

مهنّد وهندوانيّ أي هنديّ وإنّما

جعله هنديًّا أراد به أنّه سيف مختار من

سيوف الله تعالى كما أنّ الهنديّ

مختار من سائر السّيوف ٥

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكّة

لمّا أسلموا زولوا

ويروى

ويروى في عصبةٍ والعصبة الجماعة

من النّاس ما بين العشرة إلى الأربعين ذكره

ابن دريد وقوله زولوا أراد به الهجرة

من مكّة إلى المدينة ٥

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند

اللقاء ولا ميل معازيل

أنكاس جمع نكس وهو الرّجل

الضّعيف والكشف جمع أكشف

وهو الّذي لا ترس معه وميل جمع مائل

وهو الّذي لا يحسن الفروسيّة ٥

قال الشّاعر

لم يركبوا الخيل إلّا بعد ما هرموا فهم ثقال على أكفالها ميل

والمعازيل من قولهم رجل أعزل إذا لم يكن

معه رمح ومنه السّماك الأعزل والسّماك

الرّامح اى زالوا من بطن مكّة وما فيهم
من صفته هذه التى ذكرها بل هم
اقوياء ذوو سلاح فرسان عند اللقاء

شمّ العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود

في الهيجا سرابيل

شمّ جمع اشمّ وشمّاء واصل الشمم
الارتفاع وانف اشمّ اذا كان فيه
علو والعرانين الانوف واحدها عرنين
والابطال جمع بطل وهو الذى تبطل عنده
الدماء ولا يدرك عنده الثار يقال هم
الذين تبطل فيهم الحيل ولا يوصل اليهم
واللبوس ما يلبس من السلاح ونسج داود
الدروع والسرابيل جمع سربال اى
لبوسهم سرابيل من نسج داود عليه السلم

بيض

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق كانّها

حلق القفعاء مجدول

بيض جمع ابيض وبيضاء يعنى بها الدروع
وسوابغ جمع سابغة وهى التامّة من
الدروع وقوله شكّت يروى بالشين معجمة
وبالسين غير معجمة فمن روى بالشين
فانّه اراد ادخال حلقة فى حلقة وانّما
يكون ذلك فى الدروع المضاعفة
واصل الشكّ ادخال الشئ فى الشئ يقال
شكّه بالرمح وبالسهم اذا جمع بين
الشيئين بالرمح والسهم ومن رواه بالسين
فهو من الضيق واصل الشكك الضيق
كانّه ضايق بين حلق الدرع ومنه يقال
اذن شكّاء قالوا وهى التى لا يبين لها

نبوّ كآذان الطير قال النابغة يصف قطاة ٥

حذّاء مدبرة سكّاء مقبلة للماء في النحر منها نوطة عجب

وقالوا هي الضيقة من قولهم اشتكت الاذن اذا انسدّت والقفعاء نبت ينبسط على وجه الارض له حلق كحلق الدرع والمجدول المحكم الصنعة ٥

لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما

وليس بمجازيع اذا نيل

اى اذا غلبوا لا يفرحون واذا غلبوا لا يجزعون يصفهم بالصبر على الشدة وقلة الاكتراث بما ينالون من الاعداء والمجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الجزع ٥ وقال

يمشون

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ضرب

اذا عرد السود التنابيل

الزهر جمع ازهر ويعصمهم اى يمنعهم ومنه قوله تعالى حكاية عن ولد نوح عليه السلام قال ساوى الى جبل يعصمني من الماء اى يمنعني وقوله عرد اى فرّ واعرض ومنه قول سويد بن كراع العكلي ٥

اذا عرضت داوية مدلهمة وعرد حاديها فرين بها فلقا

قوله فرين بها فلقا اى عملن بها داهية وقوله عرد بمعنى فرّ ومن روى غرد بالغين معجمة اراد الطرب والتنابيل جمع تنبال وهو القصير وهو احد ما جاء من الاسماء على تفعال ٥

26

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم

عن حياض الموت تهليل

يعني انهم لا ينهزمون فيقع الطعن في
ظهورهم وانما يقدمون اقداما في
الحرب فيقع الطعن اذا اقدموا في نحورهم
وقوله تهليل يقال هلل عن كذا
وكذا اذا نكص عنه وتأخر
والمعنى يصفهم بانهم شجعان ليس لهم
عن حياض الموت تأخر اذا تأخر غيرهم
عنها ونكص ٥

كمال اغنيمز بيچاره دردمندى [illegible]
ملال خاطرمز آشكاره دردمندى [illegible]
[illegible]

ازل كه [illegible]
[illegible]

ولداره كوكلمز كندوكى [illegible]
بيچاره [illegible]
[illegible]
اول [illegible]

قصيدة لطيفة في مدح النبي
صلوات الله تعالى عليه
وسلامه

قصيدة لطيفة في مدح النبي

ابير بادة